غليانا وقال عليه وسلم قلب المؤمن بين اصبعين من الرحمن
وفى اثنا هذه المجاهدة قد يفسد المزاج ويختلط العقل و
يمرض البدن وان لم تتقدم رياضة النفس وتهذيبها
بحقائق العلوم تشبثت بالقلب خيالات فاسدة تطمئن
النفس اليها مدة طويلة الى ان تزول والعمر ينقضى دون النجاح
فيها فكم من صوفى سلك هذا الطريق ثم بقى فى خيال واحد عشرين
سنة ولو كان هذا قد ابقى العلم من قبل ما يفتح له وجه التباس
ذلك الخيال فى الحال والاشتغال بطريق التعلم اوثق واقرب الى
الغرض وقالوا ان ذلك يضاهى ما لو ترك الانسان تعلم الفقه
وزعم ان النبى عليه السلام لم يتعلم ولكن صار فقيها بالوحى
والالهام من غير تكرار وتعليق وزعم انه ربما انتهى بالرياضة منه
الى ذلك فقد ظلم نفسه وضيع عمره انتهى ما قال الامام الغزالى
رحمه الله اقول لا يخفى نظره بعين الحق الى كلامه هذا خصوصا
الى ما اورد من حديثين عرفت انه قائل بالكشوفات والالهامات
ان امكنت حصولها لا يعتمد عليها الا بعد تطبيقها بالحجج الشرعية
وقال الجلال السيوطى ايضا فى كتاب تاييد الحقيقة العلية وتشييد
الطريقة الشاذلية قال الشيخ ابو الحسن الشاذلى رحمه الله تعالى اذا
كنت فى درجة الخواص من القاصرين وعرض ذلك فى عزلتك
الوسواس بما يشبه العلم من طريق الالهام والكشف من حيث

التوهم فلا تقبل وارجع الى الحق المقطوع به من كتاب وسنة و
اعلم ان الذى عارضك لو كان حقا فى نفسه واعرضت عنه
الى الحق بكتابه وسنة رسوله لما كان عليك عتب فى ذلك لانك
تقول ان الله قد ضمن لى العصمة فى جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها
لى فى جانب الكشف والالهام والمشاهدة فكيف ولو قبلت ذلك
من طريق الالهام لم تقبله الا بالعرض على الكتاب والسنة فاذا
لم تقبله الا بهما فما بالك تأنس بالوسواس المتوهمة فاحفظ
هذا الباب حتى تكون على بصيرة من ربك انتهى ايضا فانظر كيف
نص هذا الشيخ الجليل على ان الالهامات والكشوفات لا يعتمد عليها
الا بعد عرضها على الكتاب والسنة لعدم العصمة فى جانبها
وقال الشيخ احمد الفاروقى النقشبندى رحمه الله تعالى فى بعض مكتوباته
الفارسية التى اوصى فيها السالكين بعدم الاعتماد على الكشوف
اوردته بعبارته تبركا وتيقنا سعى نمايد كه سر موى خلاف
شريعت عملا واعتقادا بوقوع نيايد كه كشوفات الهى وظهورات
اسمائى در اثناء راه هست بعد از وصول اينها همه كوتهى ميكنند
وغير از جهالت وعدم يافت مطلوب ديگر نمى مانند از كشوف
كونى چه نويسند كه انجا مجال خطا بسيار است ومظنه
غلط غالب وجود وعدم آن نزد اين فقير مساوى باشد انست اگر بو
سبب چيست كه در بعضى از كشوف كونى كه از اولياء الله